عدوكم وباتوا ايومين في فرح وسرور وقال الملك قد كان صهري على
ما كنت ارتجيه وكل هذا كذب واما الامام لما بات مع جيوشه سار في اليوم
الثاني وقسم الجيش نصفين وامر على النصف الوزير نور وضم له من الرجال
الفرسان منهم الامير زحربوي محمد بن عم الامام احمد وفرشحم علي واورعي
شهاب الدين جلاي جرعي بن عم السلطان عمردين واورعي عمردين ابن السلطان
محمد والجراد احموشا واتباعهم مائتين فارس وقال لهم امسكوا الساقة واذا نزل
بكم دجليان فقاتلوه وانا سائر اول الجيش ونقصد الملك وقالوا السمع والطاعة
وسار الامام في اول الجيش في طريق ضيقة وعنانية يسير امامهم يدل الطريق
واما اورعي عثمان فانه مع الامام لا يكاد يفارقه وساروا وهم مجدون واما
البطريق دجليان لما سار المسلمون في طريق فجمة قاصد بن للملك فانه سار في
الجبال الى الملك وهو في هبوط وصعود وفي طريق عسرة واما اهل الساقة جيش
الامام فانهم لزموا الساقة وقد تهيئوا للحرب والقتال واما الامام فبينما هو في
الطريق يسير مع دليله عنانية في اولهم فاذا باخي دجليان اسمه حنطاس بريد
الى اخيه دجليان ومعه خيل وعسكر ولم يكن له علم بالمسلمين انهم ساروا
من الجبل والتقاهو والدليل عنانية وكان مع الدليل عنانية خيول وعسكر
مخبئين احاطوا به واخذوه قبضا بالكف هو وخيوله واما بطريقهم حنطاس
اختفى في الشجر ونزل عن فرسه واخذوه المسلمون ورجع عنانية بالخيول
والبغال الى الامام فاعطاه الامام جميعه لاورعي عثمان لان الدليل عنانية
كان صبيه لاجل ذلك اعطا اورعي عثمان وفرح اورعي عثمان وبعد حط الامام
في مكان يسمى بتشلة زاف من ارض فجمة وباتوا هناك وجاء اهل الساقة بعد
المغرب الى المحطة ثم استدعى بالدليل عنانية فحضر فقال ما هذا الطريق الذي
سرنا اليوم فيها ضيقة قال عنانية طريقنا غدا اضيق من طريقنا الماضي
فقال الامام وما نفعل الآن قال نقسم الجيش ثلاثة فرق ويكون معك فرقة

فجمة

بتشلازاف

في اول

في اول الجيش وفرقة تسير في الوسط فلما سمع الامام كلامه قال للجراد
احموش تكون انت في وسط الجيش وضم له رجال منهم بشارة وعلي الوراد ى
والجراد عابد ونظراؤهم خمسين فارسا ثم امر بالرحيل وسار الامام في اول الجيش
ودليلهم عنانية فلما انهم وجدوا في السير في طريق عسرة وهم سائرين من
الصبح الى الظهر يسيرون واحدا بعد واحد من عسر الطريق والاشجار اذا لاحت
لهم جبال واصل فقال الامام للدليل ما هذه الجبال التي نراها في اي ارض هي قال
عنانية هي ارض واصل ويزعمون ان الملك فوق هذا الجبل قال الامام وهل يكون
الملك الآن جالس فقال ما لي به علم لا اسمع معك لكن انا اركب واسير واخذ
لكم الخبر فركب فرسه ومعه اربعة فرسان وساروا غير بعيد ولقوا راعيا من رعاة
المشركين فقال الرعاة للدليل ممن انتم قالوا من عسكر اصحاب دجليان ارسلنا
الى الملك ومعنا كتابه وانتم هل لكم علم عن الملك في اي ارض بلد هو قال الرعاة نعم
الملك فوق هذا الجبل من ارض حقة مخبئين ولم يخبروهم انهم من المسلمين وقالوا
لهم تكونوا تدلونا على طريق الى الملك وجاءوا بهم الى الامام قال عنانية للامام
هؤلاء رعاة المشركين مسكناهم واعلمونا بمكان الملك انه فوق الجبل قال الامام الآن
اقتلوهم حتى لا يخبر المشركين قال عنانية هؤلاء ما لهم علم بنا وكذلك اهل البلد
ما لهم علم فاذا قتلناهم يعلمون اهل البلد انا نحن مسلمون فيوصلون اخبارنا
الى الملك ولكن نخلي سبيلهم ~~قال الامام~~ فانهم لم يعلموا بنا قال الامام صدقت
اطلقوهم ثم سار المسلمون في طريقهم ثم قال الامام لجيشه اذا لقيتم احدا من
النصارى فلا تكلموه الا بكلامهم ولا تقولوا لاحد انكم من المسلمين فاذا لقيتم احدا
فقولوا انحن جيوش دجليان سائرين الى الملك وساروا سير المجدين فلم
يسيروا غير بعيد اذا هم يرون شيئا ابيض من بعيد فوق الجبل وهي كانت خيمة
الملك وهي مضروبة فوق الجبل لاحت لهم من بعيد يراها الراءون من مسيرة
يومين من كبرها ويكون طولها ستون ذراعا وعلوها الى الفوق خمسين ذراعا وعادة

حقة

خيمة الملك

Copyright © King Saud University